



٤٣ - كتاب صفة أهل النار

١ - باب

١٨٤٦٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَجَبْرِئِيلَ: «مَا لِي لَمْ أَرِ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ؟ قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ»^(١).

رواه أحمد، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنِ الْمَدِينِيِّ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ قِي بَعْدَ قَعْرَاهَا.

١٨٥٦٩ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ»، قَالُوا لِيَعْلَى: فَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]، قَالَ: لَا وَالَّذِي نَفْسُ يَعْلَى بِيَدِهِ، لَا أَدْخُلُهَا أَبَدًا، حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُصِيبُنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٨٥٧٠ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ عَلَى حَائِطِ الْمَسْجِدِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَادِي جَهَنَّمَ وَاضِعًا صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: أَبَا الْوَلِيدِ، مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: هَذَا الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى فِيهِ جَهَنَّمَ.

رواه الطبراني، وَيَزِيدُ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَفِيهِ ضَعْفَاءٌ قَدْ وَثِقُوا.

١٨٥٧١ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجَهْنِيِّ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ بِنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/٤٦١)، وابن كثير في البداية والنهاية (١/٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٣٤)، والعجلوني في كشف الخفا (١/٣٣١)، وابن كثير في التفسير (٥/١٥٠، ٦/٢٩٨).

القيام، وكان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى خَفَفَ فِي قِيَامِهِ، وَفِي ذَلِكَ نَسَمِعُ مِنْهُ يَقُولُ: «يَا رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ»، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلِمَ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ رَابِكُمْ طَوْلَ قِيَامِي»، قُلْنَا: أَجَلْ، سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ؟»، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا وَعَدْتُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ، حَتَّى النَّارَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْهَا، حَتَّى حَاذَى بِمَكَانِي، فَخَفْتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ؟ فَصَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ، فَأَقْبَلْتُ قِطْعًا كَانَتْهَا الزَّرَابِيُّ، وَأَشْرَفْتُ فِيهَا إِشْرَافَةً، فَإِذَا فِيهَا عَمْرُو بْنُ حَرْثَانَ أَخُو بَنِي غَفَارٍ مَنكِبًا عَلَيَّ قَوْسَهُ فِي جَهَنَّمَ، وَإِذَا فِيهَا الْحَمِيرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقَطِ الَّذِي رَبَطْتَهُ، فَلَمْ تَطْعَمَهُ، وَلَمْ تَسْقَهُ، وَلَمْ تَسْرَحْهُ، يَبْتَغِي مَا يَأْكُلُ حَتَّى مَاتَ عَلَيَّ ذَلِكَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وفي الكبير طرف منه، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وكذلك بكر بن سهل، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٥٧٢ - وَعَنْ عُمَرَ، أَنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَزِينًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَاكَ يَا جَبْرِيلَ حَزِينًا؟»، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ لَفْحَةً مِنْ رُوحِي، فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ بَعْدَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن خلف، وهو ضعيف.

١٨٥٧٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي حِينٍ غَيْرِ حِينِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ»، فَقَالَ: مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَفَاتِيحِ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ، صَفِّ لِي النَّارَ، وَانْعَتِ لِي جَهَنَّمَ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلَمَةٌ، لَا يَضِيءُ شَرَرُهَا، وَلَا يَطْفِئُ لَهَبُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثِقَابِ إِبْرَةَ فَتَحَ مِنْ جَهَنَّمَ لِمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ أَنَّ تَوْبًا مِنْ ثِيَابِ النَّارِ عُلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ خَازِنًا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/١٧)، والأوسط برقم (٣١٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٣٨).

من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه، ومن نتن ريحه، والذي بعثك بالحق، لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأرفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى»، فقال رسول الله ﷺ: «حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت»، قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي، فقال: «تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به؟»، فقال: «وما لي لا أبكي، أنا أحمق بالبكاء لعلى أبتلى بما ابتلى به إبليس، فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلى أبتلى بمثل ما ابتلى به هاروت وماروت، قال: فبكي رسول الله ﷺ وبكى جبريل، عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا: «أنا يا جبريل، ويا محمد، إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه»، فارتفع جبريل، عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ، فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله عز وجل»، فنودي: يا محمد لا تقنط عبادي، إنما بعثتك ميسراً، وكلم أبعثك معسراً، فقال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٥٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ جَعَلَ وَسْطَ الْأَرْضِ، لَأَذَى نَتْنِ رِيحِهِ وَشِدَّةِ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ شَرْرَةَ مِنْ شَرِّ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ لَوَجَدَ حَرَّهَا بِالْمَغْرِبِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تمام بن نجيح، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجاله أحسن حالاً من تمام.

١٨٥٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٦).

١٨٥٧٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مِثْلَ نَارِكُمْ هَذِهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟ لَهَا أَشَدُّ مِنْ دِخَانِ نَارِكُمْ هَذِهِ بِسَبْعِينَ ضِعْفًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ نَارَ جَهَنَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لجزء من سبعين جزءًا من نار جهنم، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّى»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «نَضَحَتْ مَرَّتَيْنِ بِالْمَاءِ لَتَضِيءَ لَكُمْ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سُودَاءُ مَظْلَمَةٌ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم.

١٨٥٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بَشْرِي، وَهِيَ جِزَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ جِزَاءً مِنَ النَّبُوَّةِ، وَإِنْ نَارِكُمْ، يَعْنِي هَذِهِ، جِزَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ جِزَاءً مِنْ سُمُومِ جَهَنَّمَ، وَمَا دَامَ الْعَبْدُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يَحْدِثْ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عبيد بن إسحاق، وهو متروك، وثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، يَعْنِي فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، «وَشَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: «يَا رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَأُذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ، فَنَفْسَهَا فِي الشِّتَاءِ الزَّمْهَرِيرِ، وَنَفْسَهَا فِي الصَّيْفِ السَّمُومِ»^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ بِإِخْتِصَارِ شِكَايَةِ النَّارِ. رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَفِيهِ عَطِيَّةٌ، وَقَدْ وَثَّقَ عَلَيَّ ضَعْفَهُ.

١٨٥٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، قَالَتْ: رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ، نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ، فَشِدَّةٌ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا، وَشِدَّةٌ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا»^(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه زياد التميمي، وهو ضعيف عند الجمهور.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٨٧).

١٨٥٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ جَهَنَّمَ قَالَتْ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِي نَفْسٍ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَقْبِضَ عَلَى خَلْقِكَ، فَأُذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَشَدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِيحِهَا، وَشَدَّةَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجَاءُ بِجَهَنَّمَ تَقَادٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجْرُونَهَا».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حفص بن عمر بن الصباح، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ.

١٨٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مِقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ، مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيهِ ضَعْفَاءٌ وَثَقَوَا.

١٨٥٨٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَتَفْتَتَتْ ثُمَّ عَادَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَفِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَقَدْ وَثَّقَ عَلَيَّ ضَعْفَهُ.

١٨٥٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ حُبِّ الْحَزَنِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، إِنْ جَهَنَّمَ لَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةً، يَلْقَى فِيهِ الْغَرَارُونَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْغَرَارُونَ؟ قَالَ: «الْمَرَاوِعُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا»^(٤).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ، وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَيَّ ضَعْفَهُ.

٢ - بَابُ تَلْقَى النَّارَ أَهْلِهَا

١٨٥٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلِهَا

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٨٨).

تلقتهم، فلفحتهم لفحة فلم تدع لحماً على عظم إلا ألقته على العرقوب»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني، وهو ضعيف.

٣ - باب بُعد قعرها

١٨٥٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجْرًا بَسِيعَ

خَلْفَاتِ شَحُومِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ، لَهَوَى سَبْعِينَ عَامًا لَا يَبْلُغُ قَعْرَهَا»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله

رجال الصحيح.

١٨٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجْرًا قَذَفَ بِهِ فِي

جَهَنَّمَ، لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، والجزار بنحوه، وفيهما عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية

رجالهما ثقات.

١٨٥٨٩ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ حَجْرًا يَهْوَى فِي جَهَنَّمَ فَمَا يَصِلُ

إِلَى قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(٤).

رواه الزار، والطبراني، وفيهما محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٥٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتًا هَالَهُ، فَأْتَاهُ

جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا جَبْرِيلُ؟»، فَقَالَ: هَذِهِ

صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا، فَهَذَا حِينَ بَلَغَتْ قَعْرَهَا، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ

أَسْمَعَكَ صَوْتَهَا، فَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مَلَأَ فِيهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو ضعيف.

١٨٥٩١ - وَعَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: جِئْتُ أَبَا أُمَامَةَ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ صَخْرَةَ وَزَنْتَ عَشْرَ خَلْفَاتِ قَذَفَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٦٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٥).

بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى غِيٍّ وَأَثَامٍ»، قِيلَ: وَمَا غِيٌّ وَأَثَامٌ؟ قِيلَ: «بَتْرَانٌ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان، وقال: يخطئون.

١٨٥٩٢ - وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يَخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ شَفِيرَ النَّارِ إِلَى قَعْرِهَا لَصَخْرَةٌ زَنَةٌ سَبْعَ خَلْفَاتٍ، شَحْمُومَهْنَ وَلِحُومَهْنَ وَأَوْلَادَهْنَ تَهْوَى فِيهَا مَا بَيَّنَّ شَفِيرَ النَّارِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا».

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤ - باب

١٨٥٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزَاءِ الزَّيْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمَوْهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الْمُوَكَّفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمَوْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه ضعفاء وقد وثقوا.

١٨٥٩٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ، إِلَّا النَّحْلُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٨٥٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ، إِلَّا النَّحْلُ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن حازم، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٥٨).

١٨٥٩٦ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ، إِلَّا النَّحْلُ»، فذكر الحديث^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري بأسانيد، ورجال بعض أسانيد الطبراني ثقات.

١٨٥٩٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ، إِلَّا النَّحْلُ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات، وقال: يحتج بما وافق فيه الثقات، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث.

١٨٥٩٨ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَنبِهِ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُنشِئُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ النَّارِ سَحَابَةَ سُودَاءٍ مَظْلَمَةٍ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، أَي شَيْءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيَذَكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، الشَّرَابَ، فَيَمَطُرُهُمْ أَغْلَالًا تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ، وَسِلَاسِلَ فِي سِلَاسِلِهِمْ، وَجَمْرًا يَلْهَبُ عَلَيْهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من فيه ضعف قليل، ومن لم أعرفه.

١٨٥٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشمس والقمر نوران عقيران في النار»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه ضعف قد وثقوا.

٥ - باب زيادة أهل النار من العذاب

قد تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هذا الحديث.

١٨٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]، قَالَ: زِيدُوا عِقَابَ أَنْبِيَائِهَا كَالنَّحْلِ الطَّوَالَ.

رواه الطبراني، ورجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٣٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٠٢).

١٨٦٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ قَالَ: هِيَ خَمْسَةٌ أَنهَارٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَعَذِّبُونَ بِبَعْضِهَا بِاللَّيْلِ، وَبِبَعْضِهَا بِالنَّهَارِ^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦ - باب في نفس أهل النار

١٨٦٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِائَةَ أَوْ يَزِيدُونَ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ فَتَنْفَسُ فَأَصَابَ نَفْسَهُ، لَأَحْتَرَقَ الْمَسْجِدَ وَمَنْ فِيهِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، عَنْ شَيْخِهِ إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ، فَإِنَّ كَانَ ابْنُ رَاهُوِيَه، فَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ فَلَمْ أَعْرِفْهُ.

١٨٦٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، ثُمَّ تَنَفَسَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لِأَحْرَقَهُمْ»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ: يَعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ مَنْ حَفِظَهُ بَعْضُ مَنَّا كَبِيرًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٧ - باب بكاء أهل النار

١٨٦٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ابْكُوا، فَإِنَّ لَمْ تَبْكُوا فَبَاكُوا، فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي خُدُودِهِمْ، كَأَنَّهَا جُدَاوِلٌ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدَّمُوعُ فَيَسِيلُ، يَعْنِي الدَّمُ، فَتَقْرَحُ الْعَيُونَ»^(٤).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ بَعْضَهُ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَأَضْعَفُ مِنْ فِيهِ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَيَّ ضَعْفُهُ.

٨ - باب عظم خلق الكافر في النار

١٨٦٠٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا بَيَّنَّ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٥٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٤٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٢٠).

شَحْمَةٌ أُذُنٌ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ، وَإِنَّ غِلْظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم أبو يحيى التتات، وهو ضعيف، وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

١٨٦٠٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وِرْقَانٍ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

١٨٦٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرَضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، [وَفَخِذُهُ مِثْلُ وِرْقَانٍ]، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي، وَبَيْنَ الرَّبْدَةِ»^(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير أنه قال: «وغلظ جلده أربعون ذراعًا»، وهنا: «سبعون». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ربعى بن إبراهيم، وهو ثقة.

١٨٦٠٨ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حِيَانَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحَصِينُ بْنُ سَبْرَةَ، وَعَمْرُ بْنُ مَسْلَمٍ، إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَحَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ مِثْلَ أُحُدٍ»^(٤).

قلت: رواه أحمد في حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠٩ - وَعَنْ مَجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي أَنْ يَبِينَ شَحْمَةُ أذْنِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَحْرَى مِنْهُ أودية القبيح والدم، قُلْتُ: أنهارًا؟! قَالَ: لَا، بل أودية، فذكر الحديث.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/٤٨٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٥٣٨)، والتبريزي في المشكاة برقم (٥٦٩٠)، والعجلوني في كشف الخفا (٢/٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عنبة بن سعيد، وهو ثقة.

١٨٦١٠ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ضرس الكافر مثل أخذ، وغلظ جلده أربعون ذراعًا بذراع الجبار»^(١).

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات

٩ - باب في أهل النار وعلامتها، وأول من يكسى حللها

١٨٦١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى حُلَّةً مِنَ النَّارِ إبليسُ، فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجِبِهِ، وَيَسْحَبُهَا مِنْ بَعْدِهِ، وَذَرِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ يُنَادِي: يَا ثُبُورَاهُ، وَيُنَادُونَ يَا ثُبُورَهُمْ». [قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، «حَتَّى يَقِفُوا عَلَى النَّارِ»، فَيَقُولُ: يَا ثُبُورَاهُ، وَيَقُولُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ، فَيَقَالُ لَهُمْ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ١٤]^(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، غير على بن زيد، وقد وثق.

١٨٦١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَقْبَلَتِ النَّارُ تَرْكِبَ بَعْضِهَا بَعْضًا، وَخَزْنَتَهَا يَكْفُونَهَا وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيَخْلِينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِينَ النَّاسَ عِنْقًا وَاحِدَةً، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجِكَ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مَتَكَبِرِ جَبَّارٍ، فَتَخْرُجُ لِسَانَهَا، فَتَلْتَقِطُهُمْ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْدِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تَقْبَلُ يَرْكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَخَزْنَتَهَا يَكْفُونَهَا وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيَخْلِينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِينَ النَّاسَ عِنْقًا وَاحِدَةً، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجِكَ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْدِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تَقْبَلُ يَرْكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَخَزْنَتَهَا يَكْفُونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيَخْلِينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِينَ النَّاسَ عِنْقًا وَاحِدَةً، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجِكَ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ جَبَّارٍ فَخُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا، فَتَقْدِفُهُمْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٣، ١٥٣، ١٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٥٠٩٠)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٩٥)، والطبري في التفسير (١٤١/١٨)، والمتقى

الهندي في كنز العمال برقم (٣٠١٨).

في جوفها، ثم تستأخر، ويقضى الله بين العباد»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٨٦١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ عُنُقُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَكَلِّمُ بِلِسَانٍ طَلِقٌ ذَلْقٌ، لَهَا عَيْنَانِ تَبْصُرُ بِهِمَا، وَلَهَا لِسَانٌ تَكَلِّمُ بِهِ، فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ»^(٢).

١٨٦١٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَتَقْدِفُهُمْ فِي جَهَنَّمَ»^(٣).

رواه البزار، واللفظ له، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ: إِنْ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا فِي الْوَادِي بَثْرٌ يُقَالُ لَهَا: هَبْهَبْ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْكُنَهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ».

رواه الطبراني، وفيه أزهري بن سنان، وهو ضعيف.

١٨٦١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُتْبِعُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ سَفِيهِ جَعْظَرِي»^(٤).

رواه أحمد، وفيه البراء بن عبد الله، وهو ضعيف.

١٨٦١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْظَرِي جَوَاطِئُ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٣١٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (١٦٩/٢، ٢١٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٣)،

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٨ - وَعَنْ ابْنِ غَنَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْحَوَاطُ الْجَعْظَرِيُّ، وَالْعُتْلُ الزَّيْنِمُ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ.

١٨٦١٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ سَرَّاقَةَ بِنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا سَرَّاقَةُ، أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ حَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَالضُّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه راو لم يسم.

١٨٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَى قَوْمٍ فَقَبِضَهُ، إِلَّا جَعَلَ بَعْدَهُ فِتْرَةً يَمَلَأُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْرَةِ جَهَنَّمَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن سابق، وهو ثقة.

١. - باب فيمن في كبره يدخل النار

١٨٦٢١ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمِّتِي فِي الْأُمَّمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ»، فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد.

١٨٦٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٤)، والطبراني في الكبير (١٥٢/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٦٣/٣)، (١٤٦/٤)، والحاكم في المستدرک (٦١٩/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٧٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٩).

يَبْعَثُ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا آدَمُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعثًا مِّنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، وَمِنْ كَمِّ؟ قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ: مَنْ هَذَا النَّاجِي مَنَا بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ، إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى، وهو ضعيف.

١٨٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: «هل تدرون أى يوم ذلك؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ، قُمْ فابعث بعثًا إلى النار، فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة»، فسق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة»، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اعملوا وبشروا، فإنكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد إلا كثرناه بأجوج ومأجوج، وإنما أنتم في الناس»، أو قال: «الأمم كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، إنما أمتي جزء من ألف جزء»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجل الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

١٨٦٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١، ٢]، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرِ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «أتدرون أى يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم: قُمْ فابعث بعثًا إلى النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة»، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ: «سددوا وقاربوا وأبشروا، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرناه بأجوج ومأجوج، ومن هلك من

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٠)، وابن كثير في التفسير (١٩٩/٤، ٣٨٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٩٩٣)،

(٣٠١٤)، والطبري في التفسير (٧٤/١١)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٧).

كفرة الجن والإنس».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مهدي، وهو ثقة.

١١ - باب في أكثر أهل النار

١٨٦٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَسْنَا أُمَّهَاتِنَا وَأُخُوَاتِنَا وَأَزْوَاجَنَا وَبَنَاتِنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي راشد الخيراني، وهو ثقة.

١٨٦٢٦ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ بِالصَّدَقَةِ وَحَثَّهِنَّ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: لَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَنَّكُمْ تَكْتُرْنَ اللَّعْنَ، وَتَسُوْفْنَ الْخَيْرَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢ - باب لا يدخل النار إلا من يشفى غيظه بسخط الله

١٨٦٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَابِ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ يَشْفَى غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللَّهِ»^(٢).

رواه البزار من طريق قدامة بن محمد، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ شَيْبَةَ، وَهُمَا ضَعِيفَانِ، وَقَدْ وَثَّقَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣ - باب تفاوت أهل النار في العذاب

١٨٦٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ مَتَعَلٌّ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلَى مِنْهُمَا دِمَاغَهُ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ النَّارُ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى تَرْقُوتِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٨)،

والحاكم في المستدرک (١٩١/٢، ٦٠٤/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٥٠٧٢)،

(٤٦٠٣٧)، والسيوطي في الدر المنثور (١٥٢/٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٥).

قَدْ انغمس فيها»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٢٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشْيءٍ؟ قَالَ: «أَخْرَجْتَهُ مِنَ النَّارِ إِلَى ضَحْضَاحٍ مِنْهَا»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفَهُ.

١٨٦٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن خالد بن موهب، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٤ - بَابُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشْيءٍ عُدِبَ بِهِ

١٨٦٣١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشْيءٍ فِي الدُّنْيَا عُدِبَ بِهِ فِي الْآخِرَةِ»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥ - بَابُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ مَتَى يَخْرُجُ؟

١٨٦٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَحَدٌ حَتَّى يَمُكَّتْ فِيهَا أَحْقَابًا»، قَالَ: «وَالْحَقْبُ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتُونَ يَوْمًا مِمَّا تَعْدُونَ»^(٥).

رواه البزار، وَفِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ مَسْلَمٍ الْخَشَّابُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

١٦ - بَابُ الْخُلُودِ لِأَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ، وَأَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْجَنَّةِ

١٨٦٣٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَنَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لِيَبِكْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٦٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٤).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٣).

ربنا»، قَالَ: «يَقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، هَذَا الْمَوْتُ، فَيَذْبَحُ كَمَا تَذْبَحُ الشَّاةُ، فَيَأْمَنُ هَوْلَاءُ، وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَوْلَاءُ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، والطبراني في الأوسط بنحوه، والبخاري، ورجالهم رجال الصحيح، غير نافع بن خالد الطاحي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٦٣٤ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، يُخْبِرُكُمْ أَنَّ الْمَرْدَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، خُلُودٌ بِلَا مَوْتٍ، وَإِقَامَةٌ بِلَا ظَنَنِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وزاد فِيهِ: «فِي أَجْسَادِ لَا تَمُوتُ»، وإسناد الكبير جيد، إِلَّا أَنَّ ابْنَ سَابِطٍ لَمْ يَدْرِكْ مَعَاذًا.

قُلْتُ: الَّذِي سَقَطَ بَيْنَهُمَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، كَمَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ الْإِيمَانِ، وَفِي طَرِيقِهِ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزَّنَجِيِّ، وَقَالَ عَقَبَةُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، رَوَاهُ مَكْتُونٌ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزَّنَجِيِّ، إِمَامٌ أَهْلُ مَكَّةَ وَمَفْتِيهِمْ، إِلَّا أَنَّ الشَّيْخِينَ قَدْ نَسَبَاهُ إِلَى أَنَّ الْحَدِيثَ لَيْسَ مِنْ صَنَعَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٨٦٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قِيلَ لِأَهْلِ النَّارِ: إِنَّكُمْ مَا كَثُرُونَ عَدَدَ كُلِّ حِصَاةٍ فِي الدُّنْيَا، لَفَرَحُوا بِهَا، وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: إِنَّكُمْ مَا كَثُرُونَ عَدَدَ كُلِّ حِصَاةٍ، لَحَزَنُوا، وَلَكِنْ جَعَلَ لَهُمُ الْأَبَدَ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٨٦٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَهْلُ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا، فَلَا يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكُمْ مَا كَثُرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فَلَا يُجِيبُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿أَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، ثُمَّ يَبْأَسُ الْقَوْمَ، فَمَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهِيْقُ تَشْبَهُ أَصْوَاتِهِمْ أَصْوَاتِ الْحَمِيرِ، أَوْلَاهَا شَهِيْقٌ، وَأَخْرَاهَا زَفِيرٌ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٠/١٠).